بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الذي رفع قدر من عانى فنون الادب ونصب نفسه
للاشتغال بها بعد ان اجتهد في تحصيلها ودأب والبسه لذلك خلع
المعرفة وجر سوابغ ذيولها وجزم بان نعم الله لا يحاط بكثيرها بل ولا
بقليلها احمده على صنوف الايه واشكره شكر معترف بما اولاه من جزيل
عطاياه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل سبل
الخيرات لمن توجه الى طلبها بصالح النية سهلة واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي على جميع الانبيا فضله واتاه من كل نعت حسن اتمه
وازكاه وافضله واختصه بلسان العربية التي فضلت جميع اللغات
وانزل عليه كتابه الفرقان الذي هو اعظم المعجزات صلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه البررة الكرام ما تردد المبتدا والخبر في لسان معرب
فرتب منهما بصواب اعرابه وجه الكلام وما دار بين النحاة ذكر الحال
والتمييز ففرق بينهما بدقة الفهم ذو الكمال والتمييز اما بعد فانه
لما كان علم النحو من الافادة بالمحل الذي لا يجهل اذ به الى فهم كلام الله تعالى
وحديث رسوله عليه الصلاة والسلام يتوصل وكانت المنظومة الموسومة
بالملحة من الكتب المباركة النافعة في فن العربية لكونها محتوية على
الامثلة المقربة لكل قضية قصية وهي بحمد الله تعالى اول مقرو
لي في هذا الفن الحسن الذي بعد معرفته المنصف من اوفى لطايف المنن
وبها تخرجت حتى خرجت الى فسيح فصاحة اللسن من ضيق سجن اللكن
دعتني نفسي الى شرحها والاطلاع على حقيقة ممر دحرجها بعد ان سألت
في ذلك مرارا فاحجمت عنه مبديا اعتذارا ثم استخرت الله تعالى وشرحتها
شرحا على مبلغ علمي ومقتضى ما يصل اليه من كل معانيها فهمي هذا
مع اعترافي بقصوري عن حوزة الرتبة واني لست من خيل هذه الحلبة
لانه قد تقدمني في شرحها ايمة اعلام لكن لكل زمان اهل يناسبون
منه تلك الايام وفضل الله تعالى واسع يناله القريب والشاسع والتفاوت
في الفضايل حاصل فقد يظفر الاخير بما لم ينفع لبعض الاوايل مع
ان المعاصر لا يجتلى في اعين معاصريه بل تقل على محافظة الانصاف

به مناظره الامن وفقه الله تعالى فاعترف وعرف بالصواب
حين تصور له وجه الحق من فحوى الخطاب وما احسن قول العلامة
بدر الدين الزركشي في خادمه سقى صوب سحايب الغفران منزل ساجمه

قل لمن لا يرى المعاصر شيا ويرى للاوايل التقديما
ان ذاك القديم كان جديدا وسيبقى هذا الجديد قديما

وقد تعرضت فيه الى اعراب جميع الابيات ليكشف به عن وجه المعنى
ستر نقابه فيغتبط به من له الى ذلك التفات وسميته منحة الملك
الوهاب بشرح ملحة الاعراب واسال الله الاعانة على اتمامه
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم بفضله وانعامه والتمس من
كل من وقف عليه من اولي المعرفة اذا عثر على خلل فيه ان يحكم بعد
التبين في اصلاحه بتصويبه تصرفه فان الانسان محل السهو والنسيان

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وهذا اوان الابتدا واسال الله الى الصواب الاهتدا فاقول وبالله
التوفيق والعصمة والاستعاذة من كل وصمة اعلم ان المولف الناظم
رحمه الله تعالى لما اراد نظم هذه القصيدة لابد ان يكون بدا بالبسملة
ليحقق بالتبرك بها مقصوده فقوله بسم الله الرحمن الرحيم
اي ابتدي او افتتح او اولف وهذا اولى اذ كل فاعل يبتدي في فعله ببسم الله
يضمر ما جعل التسمية مبدا له كما ان المسافر اذا حل او
ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله احل وبسم الله
ارتحل والاسم مشتق من السمو عند البصريين وهو العلو فهو من الاسما
المحذوفة الاعجاز كيد ودم لكثرة الاستعمال وبني اوله على السكون
فاجتلبت له همزة الوصل لتعذر الابتدا بالساكن ومن الوسم عند الكوفيين
وهو العلامة فيكون محذوف الصدر وفيه عشر لغات نظمت في
بيت واحد وهو سم وسما واسم بتثليث اول لهن سماة عاشر تمت الحلا
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولم يتسم به
سواه قال الله تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا سمي الله غير الله
والاصل فيه الاه كامام ثم ادخلت عليه الالف واللام ثم حذفت الهمزة طلبا

Copyright © King Saud University